فتره ضعف الدولة في العصر الاشوري الوسيط

ينتهي حكم هذا الملك بمؤامرة دبرت من قبل ابنه اشورنادن – ابلي مع بعض من امراءه وقادته

هنا اي بعد مقتلة دخلت فتره ضعف في كيانه الدولة الاشورية حيث تعاقب على الحكم ثمانية ملوك ضعفاء وبعضهم سيطر عليه الملوك الكشيين في بابل

ومن ملوك فتره الضعف هذه الملك اشور دان الاول(1179-1134 ق – م) الذي حكم فتره طويله 46 سنه وهي اطول فتره حكم في التاريخ الاشوري وتوجد في كتابته اشارات الى انتصاراته العسكرية وشهد عهده نهاية الحكم الكشي في بابل عام(1162 ق-م)على ايدي العيلامين

شهدت هذه الفترة قيام سلاله جديده في بابل هي سلاله ايسن الثانية واشهر ملوكها نبوخذ نصرا الاول (1125-1104 ق-م) .

في عام 1133 اعتلى العرش الاشوري الملك اشور-ريش الاول الذي عاصر ثلاثه ملوك بابليين وكان اخرهم نبوخذ نصر الاول حيث خاض ضده معركتين شهدت الثانية هزيمه نبوخذ نصر واسر قائد جيشه من قبل الاشوريون ثم شن حمله ضد بعض القبائل الارامية في منطقه الخابور وبعض القبائل الكوتية واللولبية في الشرق واستطاع تامين الطرق التجارية الاشورية الى الساحل السوري وبلاد الاناضول والمناطق الشرقية دون اي تهديد واستمر في الحكم حتى عام(1115 ق-م) وهي السنه التي شهدت اعتلاء العرش الاشوري من قبل الملك تجلاتبليزر الاول(1115- 1077 ق-م)

نا تشهد الدولة الاشورية بداية عهد مجيد وجديد في التاريخ الاشوري حيث ساعدت قوة الاشوريين مره ثانية في المنطقة واضطلع هذه الملك باعباء سيمة وفي مقدمتها القضاء على الاخطار التي كانت تهدد الدولة ففي مال كانت حملته ضد قوم المشكو وفي الغرب شملت حملاته الاراميين

واستمر في زحفه حتى وصل البحر الابيض المتوسط وهناك اخضع المدن الفينيقية ولم يوجد اي معارضه من الحكام المحليين
وفي الجنوب كانت له حملات ضد القبائل السوخو وبلاد بابل بمدنها دور كوريكالزو وسبار بابل كما قهر مردوخ نادن اخي (1099-1082 ق-م) هو سادس ملوك سلالة اسين الثانية ،
على الرغم من تلك الحملات الناجحة الكثيرة التي شنها هذا الملك ضد الاراميين في الغرب الانهم استطاعوا من الدخول الى قلب بلاد اشور في نهاية حكمه حيث عبروا نهر دجله واحتلوا نينوى واخذ المد الارامي يشكل تهديدا خطرا على المنطقة
بوفاة هذا العاهل عام1077 ق-م تدخل الدولة الاشورية فتره انحسار جديدة استمرت حتى عام 911 ق-م ،
تعاقب على حكم بلاد اشور خلال هذه الحقبة الزمنية احد عشرا ملكا تبدا بحكم اشاريد ابل ايكور (1076 – 1075) وحتى حكم اشور دان الثاني (934- 912 ق- م)
من ملوك هذه الحقبة المظلمة اشور بيل كالا (1074 -1057 ق-م) الذي شن عدة حملات عسكرية ضد الاراميين حتى وصل البحر المتوسط وكانت له علاقات جيدة مع الملك البابلي المعاصر
(مردوخ شابيك زيري (1081-1069 ق-م) الذي اضطر للاستنجاد بالملك الاشوري ضد الهجوم الذي تعرضت له من قبل التحالف الارامي الذي استطاع ان يدخل بابل ويحتلها من قبل ملك ادد ايال - ادينا الذي دخل معه في علاقة مصاهرة بعد ان وجد نفسة مضطرا على ذلك
ثم اعتلى العرش شمشي ادد الرابع (1054- 1051 ق-م) الذي استطاع ان يستولي على الحكم بعد ان ازاح اريبا ادد الثاني (1056 -1055 ق-م)
ثم اشور ناصر بال الاول (1050-1032 ق-م) وشملنصر الثاني (1032-1020 ق-م) واشور نيراري الرابع واشور رابي الثاني واشور ريشي اشي

الثاني ثم تجلا شبليز الثاني واخر ملوك هذه الفترة هو اشور دان الثاني (934-912 ق-م)الذي ذكر في نصوصه حروبه ضد الاراميين
هذه الفترة المظلمة دامت حوالي 166عام تنتهي باعتلاء الملك الاشوري ادد نيراري الثاني العرش عام 911 لتدخل الدولة الاشورية في عصر جديد الاوهو العصر الاشوري الحديث الذي شهد التوسع والهيبة معا
لابد لنا من الاشارة الى ان فترة العصر الاشوري الوسيط شهدت تمازجا حضاريا افرزته العلاقات الاشورية البابلية خلال هذه العصر ومنها تلك التاثيرات التي حصلت في مجال القوانين التي اظهرت بعض النصوص المكتشفة في مدينه اشور وهي تمثل مجموعه من السوابق القضائية نضرت فيها المحاكم الاشورية التي كانت مبادائها واحكامها تشبه الى حد كبير ماورد في القوانين البابلية في عهد حمورابي ،